

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

كانت قد أخذتها الفَرسَة وعليها سُبَيِّحٌ لَهَا من صوف فرحتها فحملتها معها فبيناهما تتركان إذ تنفّجت الأرنب فقالت الحديباء : الفَصِيَّةُ وإِني لا يزال كعبُكِ عالياً قالت : فأدركني عمّهن بالسيف فأصابت طُيْبَتَه طائفة من قرون رأسيه وقال : أَلْقِي إِلَيَّ ابنة أخي يا دَفَار ! فألقيتها إليه ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ فبينما أنا عندها ليلة تحسب عني نائمة إذ دخل زوجها عليها من السامر فقال : وأبيك لقد أصبت لقيلة صاحب صدق حريث ابن حسان الشيباني فقالت أختي : الويل لي لا تخبرها فتتبع أختي بكر ابن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها قالت : فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رُوءاء أو ذا قِشْر طمح بصري إليه فجاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله ﷺ ! فقال رسول الله ﷺ : وعليك السلام وهو قاعد القرفصاء وعليه أسمال مُلَايٍ تَتَيْن ومعه عُسَيْبٌ ب نخلة مَقْشُورٌ